بحسب اختلاف رتب المتحلي له حيث يرى ان كل تجلٍ بالنسبة الي
ما فوقه موجب للاستغفار ولذلك قال لا احصي ثنا
عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي البيت الجناس اللاحق
والازدواج ورد العجز على الصدر والمناسبة اللفظية والطباق
واذ اثبت ان المحب الكامل نعيمه في الجنة ومن معلوم
انه لا يحصل عادة الا بالاعمال الصالحة فهج الذي تريد
سنة وهج بالواو يقال هاج فلان الشي هيجا واهتياجا
اذا اثاره وحركه وهاج اذا ثار وتحرك يتعدى ولا
يتعدى وقد استعملها الناظم اي اثر الاعمال وحركها بمعنى
اذ منها اذا ركنت اي سكنت والمراد فاتت لانه صلى الله
عليه وسلم كان عمله ديمة رواه مسلم ولقوله صلى الله
عليه وسلم احب العمل الى الله تعالى ادومه وان قل رواه
الشيخان فاذا ما زايدة للتاكيد هجت اي ادمت
الاعمال اذا بالتنوين اي حين اذا قلت تهج اي تتم وفي

البديع

البيت الطباق ورد العجز على الصدر والترديد وشبه
الجناس والجناس الملحق والارصاد والتعطف وهو
ان تعلق لفظة او ما تصرف منها بمعنى في الصدر ثم
بمعنى اخر فيما سوي الضرب من العجز وهو هنا في
هج وهجت فشبه المصراعين في الخطاب احدهما على
الاخر بالعطفين في كون كل منهما يميل الى الجانب الذي يميل
اليه الاخر والتخلص وهو الخروج مما شبه الكلام به
الي المقصود مع رعاية الملايمة بينهما والناظم قد كتب
كلامه اولا بذكرا حوال اهل النهايات من المنتهين

والمنتهين

والمنتهين بانتهائهم ختمه بالاشارة الي الوصول ثم حضهم
علي دوام الاعمال ثم خرج من ذلك الي ذكر احوال اهل
البدايات مع رعاية الملايمة بينهما من حيث ان هولا
يخاطبون بالاعمال واولئك بدوامها ثم اشار الى
مقام التوبة بتقبيح المعصية فقال ومعاصي الله تعالى
سماجتها وسمج بالضم اي قبح تزدان اي تتزين
وتحسن لذي الخلق بضم الخا واللام ما طبع عليه الانسان بلا
تكلف كالكرم والشجاعة السمج اي القبيح وسماجتها
بدل اشتمال من المبتدا قبله او مبتدا خبره تزدان
وهو مع خبره خبر الاول وتزدان اصله تزدين
بوزن تفتعلي من الزين تحركت اليا وانفتح ما قبلها
قلبت الفا وقلبت تا الافتعال وهي من الحروف
المهموسة بعد الزاي الشديدة المجهورة دالا فابدلت من
التا دالا وابقيت بحالها ويجوز قلبها زايا وادغام ما
قبلها فيها ويجوز قلب الزاي الاولى دالا وادغامها
في الدال المبدلة وفي البيت الطباق ورد العجز على الصدر
ثم اشار الي ترغيب ذوي الهدايات في مداومة الاعمال
في الطاعة فقال ولطاعة اي طاعة الله فصاحتها
اي جمالها انوار صباح منبلج اي اضواها في ظهور ضو
الصباح الواضح وبها تذهب ظلمات الجهل عن القلب
وظلمات الفترة عن الروح ويفوز المطيع بالهنا من النعيم
الذي منه النظر الي وجهه الكريم والطاعة غير القربة
والعبادة لانها امتثال الامر والنهي والقربة ما تقرب

Copyright © King Saud University